الذكاء الاجتماعي لدى مديري ومديرات المدارس الحكومية في محافظة الكرك وعلاقته بأنماط الاتصال الإداري

صفاء جميل الجعافره *

ملخص

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الذكاء الاجتماعي وأنماط الاتصال الإداري لدى مديري ومديرات المدارس الحكومية في محافظة الكرك، ولتحقيق هدف الدراسة تم تطوير استبانة وتوزيعها على عينة الدراسة المكونة من (225)مديرا ومديرة، وأظهرت نتائج الدراسة أن المجال الكلي للذكاء الاجتماعي جاء بدرجة متوسطة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الاجتماعي تعزى للنوع الاجتماعي والمؤهل العلمي وعدد سنوات الخبرة الإدارية، كما أشارت إلى أن المجال الكلي لأنماط الاتصال الإداري جاء بدرجة متوسطة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط الاتصال الكلي تعزى للنوع الاجتماعي، وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط الاتصال الإداري تعزى للمؤهل العلمي ولصالح ذوي مؤهل الدراسات العليا، وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط الاتصال الإداري تعزى للخبرة الإدارية ولصالح ذوي مؤهل الخبرة الأعلى،وجود علاقة ايجابية دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الذكاء الاجتماعي وأبعاده وأنماط الاتصال الإداري وأبعاده،أوصت الدراسة في ضوء تلك النتائج بإعداد برامج تدريبيه لتنمية الذكاء الاجتماعي لدى العاملين في المجال التربوي خصوصا مديري ومديرات المدارس لإكسابهم قدرات التعامل مع المعلمين والطلاب والفهم الجيد لسلوكياتهم وميولهم واهتماماتهم، لتوجيهم وإرشادهم.

الكلمات الدالة: الذكاء الاجتماعي،الاتصال الإداري.

المقدمة

الإنسان كائن اجتماعي بطبعه يولد في جماعة، ولا يعيش إلا في جماعة تربطه بأفرادها دائماً علاقات متبادلة، وإذا خرج منها هلك نفسياً ثم جسمياً وهذا ما يطلق عليه التفاعل الاجتماعي والذي يرتبط ارتباطاً مباشراً بمهاراته الاجتماعية وعلاقاته مع الآخرين، ويعتبر الذكاء من أهم الجوانب البارزة في الشخصية ومن مكوناتها الأساسية والتي تترك طابع خاص للفرد لدى الآخرين، ويعتبر الذكاء الإجتماعي من الجوانب الهامة في الشخصية لكونه يرتبط بقدرة الفرد على التعامل مع الآخرين وعلى تكوين علاقات إجتماعية ناجحة أي أنه بقدر ما يكون الشخص متمتع بالقدرة على التفاعل الإجتماعي وإقامة علاقة مع الآخرين يكون لديه ذكاء اجتماعي، ويتمثل الذكاء الإجتماعي في إمكانية الفرد على التخلص من المواقف الحياتية المحرجة ويتمثل في إمكانية الشخص على إقناع من حوله والتكيف معهم ويتمثل في التخطيط للوصول إلى أهداف الفرد الذاتية،ويعتبر كأي وسيلة من وسائل الحياة يمكن استخدامها بالطريق الإيجابي ويمكن أن تستغل بالطريق السلبية.

فمدير المدرسة هو ذلك الإنسان،الذي ينفرد بتوجيه وإرشاد أفراد المدرسة، إذ يمتلك خبرة تربوية، وتدريب عملي في مجال التربية والتعليم الأخلاقي وفنون الدراسة، فالإدارة المدرسية المتمثلة بإدارة المدير،تتطلب إشراف وتوجيه ومن لا يعرف شيئا عن التدريس ولم يعمل في حياته في مهنة التربية والتعليم، فانه من الصعب عليه أن يدير المدرسة بشكل فعال ومتكامل لذلك فإن المركز الذي يحتله مدير المدرسة من خلال علاقاته المتعددة مع المعلمين والطلبة، والعامليين الإداريين داخل المدرسة يتطلب منه القيام بدور أكثر فاعلية قد ينتج عنه سلوك متعدد يؤثر إما سلبا أو إيجابا في إدارة العامليين معه وقيادتهم بشكل يخلق جوا من الود والانتماء المؤسسي، وقد يلعب مدير المدرسة دورا إداريا بهدف تسيير أمور المدرسة الروتينية أو دورا قياديا يتمثل في التجديد والتطوير .

وانطلاقا من الاتجاه الجديد لدور المدرسة وأهميتها كوحدة أساسية في بناء المجتمع وتطوره،لم يعد المدير مجرد مطبق

* الجامعه الاردنيه. تاريخ استلام البحث 2015/5/24، وتاريخ قبوله 2015/8/17.

©2017 عمادة البحث العلمي وضمان الجودة/ الجامعة الأردنية. جميع الحقوق محفوظة.

للنظام، ولا مجرد قائم على مراقبة الواجبات المدرسية بل تعدى ذلك ليصبح قائدا للمدرسة، ومالكا للمهارات الأساسية ومتعمقا بخلفية علمية وكفاءة ومقدرة إدارية،كما أصبح قادرا على التغيير والتحسين في التنظيم المدرسي (المعايطة،2007)، ويعد مدير المدرسة هو الركيزة الأساسية والمحرك لجميع عناصر المدرسة وفعاليتها وسلوكياتها التربوية والإدارية والحياتية،فهو القائد الذي يمتلك زمام جميع الأمور في المدرسة،وبالتالي فان نجاح المدرسة أو فشلها يعود عليه بالدرجة الأولى،لذلك فان مدير المدرسة الذي يمتلك شخصية قيادية وأسلوبا إداريا ناجحا ومهارات فكرية وعلمية عالية سوف يقود المدرسة إلى النجاح والرقي في مختلف مجالاتها التربوية والتعليمية والاجتماعية، أما إذا كان المدير عكس ذلك فسوف تكون النتائج عكسية تماما(أبو ناشي ،2001) .

كما أن هناك صلة بين الذكاء الاجتماعي والنجاح في القيادة، فالذكاء يجعل لدى القائد بعدا تصوريا يتعرف من خلاله المشكلات ويستطيع مواجهتها،كذلك الذكاء الاجتماعي يمد الفرد بسرعة البديهة والفطنة ومواجهة الأمور بحزم،ومن هنا فان على المدير أن يمتلك مهارات معرفية واسعة في علم النفس وأصول التربية كي يستطيع أن يساير الطبائع البشرية التي يتعامل معها،لان الإدارة تتطلب باستمرار التعامل مع البشر على كافة مستوياتهم سواء داخل المدرسة (معلمين-،طلبة)،أم على مستوى المجتمع المحلي بكافة مؤسساته والعاملين فيه،هذه المهمة تتطلب من مدير المدرسة بصفته قائدا للعلاقات الاجتماعية أن يكون مطلعا بعمق في الطبائع البشرية ويستطيع توجيه تلك العلاقات الاجتماعية بطريقة مدروسة ومحددة لتفعيل العملية التربوية(الكايد،2008).

وتعدّ القدرة على الاتصال مع الآخرين، بطريقة بناءه، هي من السمات الهامة التي يجب أن يتميز بها الإداري والقائد التربوي، فالقيادات الناجحة هي التي تكون قادرة على التعامل مع مختلف أطراف العملية التعليمية، حيث أن أعضاء هيئة التدريس والطلاب والإدارة، هم أطراف هذه العملية، والإنسان يمثل المحور الأساسي لهذه الأطراف، والذي يجب أن ينصب حوله كل جهود تلك القيادة؛لذلك لابد من التفهم الواعي لكيفية قيادة هذا الإنسان والقيادات التربوية مطالبة بالاهتمام بالاتصال لأنه يعد إحدى المهارات الأساسية التي يجب على القائد إتقانها، ولا ريب أن الاتصال الفعال يعد أهم الوسائل في تحقيق الأهداف التنظيمية، لذا يجب أن تتوفر لدى القيادات التربوية القدرة على استخدام وسائل الاتصال الحديثة، ضمانا للوصول للبيانات والمعلومات بسهولة ووضوح وبالسرعة المناسبة (عليمات،2007).

كما إن تحقيق الاتصال الفعال لدى المديرين والمعلمين في المؤسسة التربوية؛ ينعكس إيجابا على تطوير الأداء الفردي للمعلمين، وبالتالي الارتقاء بالعملية التربوية بمختلف عناصرها وفعاليتها، ويتطلب من المدير لكي يمارس اتصالاً فعالاً، أن يؤمن بضرورة الاتصال بالآخرين وخاصة المعلمين، ويتبنى طرقاً مختلفة للاتصال بالمعلمين، ويمتلك مهارات الاتصال، ويعمل على إزالة معوقات عملية الاتصال، ويسعى إلى تحقيق أهداف عملية الاتصال.

والعملية التربوية أصلا هي عملية اتصال، والقائد التربوي لا يمكن أن يكون فاعلا ومؤثرا في إدارته إلا إذا كان لديه تصور واضح ودقيق للطرائق والأساليب القيادية التي يتبعها في مواجهة المشكلات التي تمكنه من الاتصال بالعاملين معه ولان أكثر الأمور تحديا في إدارة النظم التربوية المتنامية الحجم والتعقيد هو تأسيس نظام فعال للاتصال، والمحافظة على استمرارية فعاليته، فالاتصال من وظائف القيادة الإدارية الضرورية ,وهو المكون الذي يجعل النظام ممكنا ,وهو الوسيلة التي يتم عبرها القيام بوظائف القيادة الإدارية الأساسية، فالقادة التربيون في الجامعات خاصة يمارسون عمليات التخطيط،والتنظيم، والتنسيق، والتوظيف والضبط، والتقييم من خلال عملية الاتصال ,وانه يكاد يكون من الصعب ممارسة أي عمل في أي منظمة دون أن يكون للاتصال دور فيه (الطويل،2006).

من هنا يمكن القول إن الاتصال هو إحدى الدعائم الرئيسة في المنظمات التربوية، فهو الذي يعمل على نقل المعلومات بين الإدارات في المؤسسة الواحدة، وبين المؤسسات بعضها ببعض، إذ لا يمكن لأي عمل إداري أن ينجز دون الاعتماد على المعلومات، والمعلومات لا يمكن إيصالها إلا من خلال الاتصال.

ويعتبر الذكاء الاجتماعي تكوين فرضي يمكن قياسه عن طريق ملاحظة بعض الاستجابات العادية والمتوقعة من الفرد في حل المشكلات والقدرة علي التميز المعرفي (عبد الباقي،2002)

ويضيف (أحمد،2003) أن الذكاء الاجتماعي هو قدرة تتضمن عمليات معرفية عن الأشخاص الآخرين فيما يتصل بمداركهم وأفكارهم ومشاعرهم، واتجاهاتهم وسماتهم الشخصية وغيرها وهي قدرة لها أهمية قصوى عند أولئك الذين يتعاملون مباشرة مع الآخرين على نحو من الأنحاء كالمعلمين.

ويعتبر جابر (2003) الذكاء الاجتماعي بأنه القدرة على إدراك أمزجة الآخرين ومقاصدهم ودوافعهم ومشاعرهم والتمييز بينها.

أبعاد الذكاء الاجتماعي

للذكاء أبعاد رئيسة خمسة (عسقول،2009) :

1- الاهتمام الاجتماعي :يشير إلى ميول الشخص في أي مجموعة بشرية .

2-المهارات الاجتماعية :وتشير إلى قدرة الفرد على استخدام

مهارات التفاعل الاجتماعي الكفء مع الآخرين.

3-مهارات التعاطف :وتشير إلى فهم أفكار ومشاعر الآخرين، والتعاطف معهم .

4-القلق الاجتماعي :ويشير إلى مستوى قلق الفرد وخبرته في مختلف المواقف الاجتماعية .

5-المشاعر الوجدانية : وتشير إلى قدرة الشخص على الإدراك، أو التنبؤ بردود أفعال الآخرين على سلوكه نحوهم.

مظاهر الذكاء الاجتماعي :

يرى المطيري (2000)أن هناك عدة مظاهر للذكاء الاجتماعي وتتمثل هذه المظاهر في مايلي :

1- كفاءة التصرف في المواقف الاجتماعية: فالشخص من خلال تفاعله مع الآخرين يواجه مواقف مختلفة وعليه أن يسلك فيها سلوكا معينا لأنها تتضمن علاقاته بالأشخاص وليس بالأشياء أو بالمعاني المجردة، أما السلوك الذي يبديه الفرد في مثل هذه المواقف فيمكن أن نصفه على انه على درجة من الذكاء الاجتماعي أو اللباقة، فالشخص الذي يحسن التصرف في مثل هذه المواقف أو تبعا لمعايير معينه هو الشخص الناجح في التعامل مع الآخرين، والذي يتمتع بالقدرة على التعامل معهم وهو الشخص الذي يحسن التصرف في المواقف الاجتماعية .

2- الإدراك الاجتماعي : ويتجلى في قدرة الشخص على تفسير السلوك الصادر عن الآخرين ودلالاته الخاصة تبعا للسياق الذي حدث فيه هذا السلوك .

3- فهم التعبيرات الإنسانية : وتعني قدرة الشخص على معرفة الحالة النفسية للآخرين من خلال إدراك دلالات بعض تعابير الوجوه أو إيماءات اليد أو أوضاع الجسم (لغة الجسد) أو غير ذلك من المؤشرات التعبيرية .

4- فهم السلوك الاجتماعي : ويتمثل في القدرة على ملاحظة السلوك الإنساني والتنبؤبه من خلال بعض المظاهر، فكما أن الطبيب الناجح يستطيع أن يشخص المرض من بعض المظاهر أو الأعراض، فكذلك الشخص الذكي اجتماعيا، يستطيع أن يتعرف على حالة المتحدث من خلال بعض الإشارات البسيطة التي تصدر عنه مثل تعبيرات معينه على وجهه أو مفردات معينه في حديثه أو من خلال بعض أشكال السلوك الذي تصدر عنه أو أوضاع معينه لجسمه .

وكلمة الاتصال (Communication) مشتقة من الأصل الإغريقي وتعني تبادل الآراء والأفكار والمشاعر والمعلومات عن طريق الكلام أو الكتابة أو بالإشارة، وفي اللغة العربية أخذت كلمة الاتصال من الوصل أي البلوغ (الطويل،2006).

والاتصال عملية نقل رسالة من شخص لآخر في المنظمة سواء أكان ذلك يتم من خلال استخدام اللغة أم الإشارات أو المعاني أو المفاهيم في السلوك (حمود،2002) .

أما عملية الاتصال فتعني الحركة المستمرة في التعارف والتبادل والمعرفة المبادلة ونقل المعلومات من مكان إلى آخر إما بهدف إتمام عمل أو اتفاق أو مجرد العلم لاحتمالات الحاجة إلى اتخاذ موقف أو قرار في المستقبل(المصري،2000) .

وسائل اتصال المدير بالمعلم:

من أهم وسائل الاتصال بين المدير والمعلم ما أشار إليها (نصر الله،2001):

1-الاجتماعات : لمناقشة الاقتراحات التي تؤدي إلى ترقية المدرسة، والنهوض بها، وتضم هذه الاجتماعات أعضاء الهيئة التدريسية.

2-المقابلات الشخصية : والمقابلة في العادة تحدث وجهاً لوجه، وهذا سر أهميتها وتأثيرها في المشتركين فيها جميعهم . وتتطلب المقابلة من المدير التمتع بصفات معينة مثل كونه بشوشاً، ولديه الاستعداد على الإقبال على محدثه بلباقة واحترام، فيصغي إليه ويحترم رأيه، ولا يقاطعه أثناء حديثه بالإضافة لكونه طلق الحديث، يحسن التصرف في المواقف الطارئة، وذلك لكي يكون قريباً من قلوب من يقابلونه، لكي يتقبلوا آراءه، ويقتنعوا بها.

العناصر الرئيسية لعملية الاتصال

تتلخص هذه العناصر كما اتفق عليها (عبدالباقي،2002) و(الأسمر،2000)فيما يلي :

1-المرسل:

وهو مصدر الرسالة الذي يضعها في كلمات أو حركات أو إشارات أو صورة وينقلها

للآخرين، وهو الشخص الذي يود نقل الرسالة إلى طرف آخر.

2-الرسالة:

وتعد الرسالة الركن الثاني من العملية الاتصالية، وتتمثل بالمعاني والكلمات التي يرسلها

المصدر إلى المستقبل، فقد تكون الرسالة حديثًا أو تحدثًا أو رسومًا أو صورًا أو إشارات

وللرسالة عدة تعريفات منها:

-المحتوى المعرفي الذي يريد المرسل نقله إلى المستقبل.

-الهدف الذي تسعى عملية الاتصال إلى تحقيقه.

وكذلك هي محتوى فكري معرفي يشمل عناصر المعلومات باختلاف أشكالها سواء أكانت مطبوعة أم مجموعة مرئية وتمثل الرسالة الشكل المادي أو المحسوس أو المسموع أو المرئي بعد القيام بعملية الترميز التي يقوم بها المرسل، وتأخذ الرسالة أشكالا مختلفة يمكن التعبير من خلالها على مضمون الرسالة شريطة

أن يفهم المستقبل هذا المضمون، فالكلام يسمع، والكلمات المكتوبة تقرأ، والحركات تلاحظ ويشعر بها .

3-قناة الاتصال:

هي القناة أو القنوات التي تمر من خلالها الرسالة بين المرسل والمستقبل ابتداء من الصوت العادي للمرسل والكتب والمطبوعات والخرائط والرسوم واللوحات والصور والأفلام الثابتة والمتحركة والمسجلات الصوتية وانتهاءً بالحاسوب وتقنيات الاتصال الحديثة.

4-المستقبل:

هو الشخص أو الجهة التي توجه إليه الرسالة، ويجب على المستقبل أن يقوم بحل أو فك رموز الرسالة بغية التوصل إلى تفسير لمحتوياتها وفهم معناها، وينعكس ذلك عادة على أنماط السلوك المختلفة التي يقوم بها المستقبل، لذلك يجب أن لا يقاس نجاح عملية الاتصال بما يقدمه المرسل، ولكن بما يقوم به المستقبل من سلوكيات تدل على نجاح الاتصال وتحقيق الهدف.

5-التغذية الراجعة:

تشكل التغذية الراجعة الأداة الأهم التي يتم التعبير من خلالها عن فهم المستقبل لرسالة

المرسل وقبولها أو رفضها، والتغذية الراجعة تجسد عملية التفاعل والتجاوب بين المرسل

والمستقبل. ويقصد بالتغذية الراجعة جميع أنواع ردود الأفعال والاستجابات التي يقوم بها المستقبل والتي تمكن المرسل من التعرف على درجة فاعليته في عملية الاتصال.

مشكلة الدراسة:

المدرسة هي الوحدة الأساسية للتغيير التربوي في المستقبل، وتدعو الضرورة للتغيير عندما لا تعود الأساليب والممارسات متناسبة مع الأهداف المتوخاة لأن الزمن قد تجاوزها، أو لأنها لم تكن مناسبة أصلا فيما مضى، هنا تزداد دواعي التغيير وتصبح أكثر إلحاحا عما كانت عليه في أي وقت مضى .

تعد مديرة المدرسة الأساس والركيزة الأساسية والمحرك لجميع عناصر البيئة المدرسية وفعاليتها وسلوكياتها التربوية، فهي التي تمتلك زمام الأمور كلها في المدرسة، وعليه فإن نجاح العملية التربوية أو فشلها يعود عليها بالدرجة الأولى، وبالتالي فإن مديرة المدرسة والتي تمتلك شخصية قيادية وذكاء اجتماعي وأسلوب إداري ناجح ومهارات عملية وفكرية، سوف تقود المدرسة إلى مزيد من الرقي والنجاح، وبالتالي يحقق هذا الانسجام والترابط بين أعضاء الهيئة المدرسية من معلمات وإداريات، ويخلق جوا عمليا مريحا يساعد على العطاء والأداء السليم وتخفيف الضغوطات التي يمكن أن تعاني منها العاملات تحت إدارتها ولا سيما المعلمات.

المعلم هو جوهر العملية التربوية وذلك لأهمية ومكانة الدور الذي يقوم به في العملية التربوية. وتتعدد وتتداخل أدوار المعلمين بين الدور المعرفي والتقويمي والإداري، ويتأثر أداء تلك الأدوار بالعوامل الشخصية والبناء الاجتماعي والتنظيمي لمهنة التعليم، وكثيرا ما الاضطراب والقلق والخوف والإحباط مما يؤثر سلبا على أدائهم، ومن ثم القدرة على تحقيق الأهداف التنظيمية، وتأتي معظم الضغوط والتوترات من مصادر مرتبطة بالعمل وطبيعته كما ولا سيما تلك الضغوط التي تأتي من سوء التنظيم والإدارة والتي تعرف بالضغوط الإدارية في الهيكل التنظيمي للمدرسة . (هلال،2000) .

إن إدارة المدرسة الثانوية العامة تعاني من بعض المشكلات على المستوى التخطيطي والتنفيذي، التي جعلت من مفاهيم الإدارة التشاركية مجرد شعارات سهلة غير قابلة للتحقيق. ووجود تدهور في أداء التخطيط داخل المدرسة الثانوية مثل غياب القرار الحكيم، وعدم مشاركة المعلمين في اتخاذ القرار، وضعف الاتصال بين المدرسة والهيئات المحلية والحكومية، كذلك عدم وضوح مفهوم التوجيه التربوي في أذهان الجميع، بسبب عدم وجود التدريب الكافي على أساليب التوجيه التربوي الناجح .

لذلك تدعى الضرورة إعادة البناء والتغيير على المستوى المدرسي إلى الإدارة بالمشاركة، والإدارة المتمركزة حول المدرسة، والتعليم للفهم والإبداع، وزيادة تفويض السلطات للمعلمين (الديحاني،2009) .

وبناء على ماسبق ومن خلال قيام الباحثه بإجراء مقابلات غير رسميه مع عدد من مديري المدارس الحكومية في محافظة الكرك، استنتجت الباحثة أن هناك العديد من المشكلات الإدارية التي يكون سببها، نمط الاتصال المتبع من المدير، وتزداد المشكلة عندما لا يتمكن المدير من استخدام نمط الاتصال المناسب للموقف الذي يواجهه، وبالتالي إحداث إرباك في العمل الإداري .

وبناء على ما تقدم ذكره من أهمية الذكاء الاجتماعي والاتصال الإداري في المؤسسات التربوية، وبما أن المدرسة من أهم هذه المؤسسات لما لها من دور بارز في مخرجات العملية التربوية، ولأن المدير في المدرسة يناط به مسؤولية قيادية مشتركة مع العاملين معه من أعضاء الهيئة التدريسية، جاءت هذه الدراسة لمعرفة العلاقة بين الذكاء الاجتماعي وأنماط الاتصال الإداري لدى مديري ومديرات المدارس الحكومية في محافظة الكرك .

أسئلة الدراسة:

1- ما مستوى الذكاء الاجتماعي لدى مديري ومديرات المدارس الحكومية في محافظة الكرك من وجهة نظرهم؟

2- ما أنماط الاتصال الإداري السائدة لدى مديري ومديرات المدارس الحكومية في محافظة الكرك من وجهة نظرهم؟

3- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الذكاء الاجتماعي لدى مديري ومديرات المدارس الحكومية في محافظة الكرك تعزى لمتغيرات (الجنس، سنوات الخبرة الإدارية والمؤهل العلمي)؟

4- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في أنماط الاتصال الإداري السائدة لدى مديري ومديرات المدارس الحكومية في محافظة الكرك تعزى لمتغيرات (الجنس، سنوات الخبرة الإدارية والمؤهل العلمي)؟

5- هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الذكاء الاجتماعي وأنماط الاتصال الإداري ؟

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الذكاء الاجتماعي وأنماط الاتصال الإداري السائدة لدى مديري ومديرات المدارس الحكومية في محافظة الكرك.

كما سعت الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1- بيان مستوى الذكاء الاجتماعي لدى مديري ومديرات المدارس الحكومية في محافظة الكرك من وجهة نظرهم.

2- التعرف على أنماط الاتصال الإداري السائدة لدى مديري ومديرات المدارس الحكومية في محافظة الكرك من وجهة نظرهم.

3- بيان فيم إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الذكاء الاجتماعي لدى مديري ومديرات المدارس الحكومية في محافظة الكرك تعزى لمتغيرات (الجنس، سنوات الخبرة الإدارية والمؤهل العلمي).

4- بيان فيم إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في أنماط الاتصال الإداري السائدة لدى مديري ومديرات المدارس الحكومية في محافظة الكرك تعزى لمتغيرات (الجنس، سنوات الخبرة الإدارية والمؤهل العلمي).

5- بيان فيم إذا كانت هناك علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الذكاء الاجتماعي وأنماط الاتصال الإداري .

أهمية الدراسة:

ترجع أهمية الدراسة إلى أنها تأتي بموضوعات جديدة يحتاجها الميدان التربوي بشكل عام، لتطوير العملية التربوية والجهود الداعية إلى تطوير إدارة التعليم على المستوى المدرسي. وكذلك تفيد في التعرف على الذكاء الاجتماعي لدى مديري ومديرات المدارس الحكومية في محافظة الكرك وعلاقته بأنماط الاتصال الإداري ومن ثم مواكبة وملائمة هذه القدرة في التفاعل والتواصل لما له من علاقة وثيقة بنجاحهم في الإدارة المدرسية .

ويمكن تحديد أهمية الدراسة بالنقاط الآتية :

- إنها تتناول موضوعا لم ينل نصيبه من الدراسة القدر الكافي بالتوسع، بخاصة في البيئة المدرسية الأردنية.
- توجيه اهتمام المسؤولين إلى دراسة الذكاء الاجتماعي لدى مديرات المدارس وعلاقته بأنماط الاتصال الإداري والتعريف بأهمية الذكاء الاجتماعي لدي مديري المدارس في تنظيم ومعالجة أشكال الاتصال الإداري .
- يؤمل أن تفيد هذه الدراسة وزارة التربية والتعليم، والمناطق التعليمية، ومديري المدارس الثانوية، ومعلميها في الأردن عن الذكاء الاجتماعي لدى مديري ومديرات المدارس الحكومية في محافظة الكرك وعلاقته بأنماط الاتصال الإداري حتى تكون كتغذية عكسية تفيد خبراتهم في هذا المجال .
- من الناحية العملية التطبيقية فإن هذه الدراسة ستفيد المخططين والمسؤولين عن العملية التربوية في وضع الخطط في إطار تنسيق العمل والتعاون فيما بين المديرين والمعلمين بهدف تخفيف أشكال الاتصال الاداري .
- يؤمل من هذه الدراسة فتح الطريق أمام الباحثين لإجراء مزيد من الدراسات حول الموضوع ولا سيما في دول أخرى غير الأردن.
- من المؤمل به أن تكون هذه الدراسة بمثابة إضافة علمية مهمة تضيف إلى المكتبة العربية عموما والأردنية خصوصا مرجعا قيما في مجال الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالبيئة التربوية والإدارة المدرسية، إذ لم تجرِ على حد علم الباحثة، أية دراسة من هذا النوع في الأردن تربط بين مستويات الذكاء الاجتماعي والاتصال الاداري.
- إمكانية الاستفادة من هذه الدراسة لفتح المجال أمام دراسات وبحوث قادمة، تتناول الموضوع من جوانب جديدة أو تستهدف فئات أخرى وقد يستفيد من هذه الدراسة القائمون على التعليم العالي، والباحثون.

المفاهيم الاصطلاحية والإجرائية:

الذكاء الاجتماعي : قدرة عقليه لدى الفرد تتعلق بعلاقته

بالآخرين وتظهر في فهمه للمشاعر والإحساسات الداخلية، أو الحالات الوجدانية والعقلية لهم، وحسن تعامله معهم، والتأثير فيهم والتأثر بهم، وبناء علاقات ناجحة معهم، ومعرفة الآداب العامة للسلوك والعادات والتقاليد الاجتماعية، وحسن التصرف في المواقف والمشكلات الاجتماعية (الدسوقي، 2002).

ويعرف إجرائيا : أنه القدرة على تحقيق وإحراز الأهداف الاجتماعية المتعلقة بالمعلمين في سياق معين مستخدما وسائل مناسبة تؤدي إلى مخرجات إيجابية تعمل على تحقيق أنماط الاتصال الاداري.

والذي تم قياسه من خلال الدرجة الكلية التي سيحصل عليها مديري ومديرات المدارس الحكومية في محافظة الكرك من خلال إجابتهم عن فقرات مقياس الذكاء الاجتماعي الذي تم إعداده في هذه الدراسة .

الاتصال :هو تفاعل بالرموز اللفظية وغير اللفظية بين طرفين احدهما مرسل يبدأ بالحوار والأخر مستقبل يستقبل الحوار ويتفاعل تجاه الرسالة الموجهة إليه من المرسل بأي طريقة من الطرق (القليني،2004) .

الاتصال الإداري: عملية تبادل الآراء والمعلومات بين الأطراف المختلفة داخل التنظيم بغرض تحقيق هدف معين، وهذا معناه أن هناك رسالة معينة بين طرفين (الديحاني،2009).

ويعرف إجرائيا :الدرجة الكلية التي سيحصل عليها مديري ومديرات المدارس الحكومية في محافظة الكرك من خلال إجابتهم عن فقرات مقياس أنماط الاتصال الذي تم إعداده في هذه الدراسة.

حدود الدراسة و محدداتها:

شملت حدود الدراسة الحدود التالية: –

- الحدود المكانية: المدارس الحكومية في محافظة الكرك.
- الجدود البشرية: اقتصرت هذه الدراسة على عينة من مديري ومديرات المدارس الحكومية في محافظة الكرك.
- الحدود الزمانية: تحددت نتائج الدراسة بالسياق الزمني الذي أجريت فيه وذلك في العام الدراسي (2015/2014).
- محددات الدراسة:تحددت نتائج هذه الدراسة باستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات الأداة التي طورها الباحث واستخدمها في هذه الدراسة،وهي الاستبانة التي تضمنت فقرات عن الذكاء الاجتماعي وأنماط الاتصال الإداري.

الدراسات السابقة :

الدراسات التي تناولت الحديث عن الذكاء الاجتماعي :

دراسة الكايد (2008) هدفت هذه الدراسة التعرف على درجة الذكاء الاجتماعي لدى مديري المدارس الثانوية العامة في الأردن وعلاقتها بكل من الانضباط المدرسي لدى الطلبة وتفاعل المدرسة مع المجتمع المحلي من وجهة نظر مديري المدارس الثانوية ومعلميهم، وقام الباحث بتطوير ثلاث أدوات للدراسة وتوزيعها على عينة الدراسة المكونة من (200)مدير مدرسة و(600)معلمًا ومعلمة، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

جاءت درجة الذكاء الاجتماعي مرتفعة بشكل عام، وجاءت درجة الانضباط المدرسي أيضا مرتفعة، هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة الذكاء الاجتماعي ودرجة الانضباط المدرسي،وهناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة الذكاء الاجتماعي ودرجة تفاعل المدرسة مع المجتمع المحلي .

هدفت دراسة (النواصرة،2008) التعرف على مستوى الذكاء الانفعالي والاجتماعي والخلقي لدى الطلبة الموهوبين، وقد قام الباحث بتطوير مقياس لقياس الذكاء الاجتماعي والانفعالي والخلقي وتوزيعه على عينة الدراسة المكونة من (461)طالبا وطالبه، وأشارت النتائج إلى أن :

أن مستوى الذكاء الخلقي لدى الطلبة الموهوبين جاء مرتفعا، يليه في الارتفاع مستوى الذكاء الاجتماعي ثم مستوى الذكاء الانفعالي، وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأداء على مقياس الذكاء الانفعالي والاجتماعي والخلقي على متغير :الجنس ولصالح الإناث، والمرحلة العمرية ولصالح المرحلة العمرية (12)سنة،عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاستجابات على مقياس الذكاء الانفعالي والاجتماعي والخلقي تعزى إلى متغير المستوى التعليمي للام ومتغير المستوى التعليمي للأب .

أجرى برازا وآخرون (Braza& et al,2009) دراسة تنبؤية للذكاء الاجتماعي وأثره على تقبل الأقران في عمر الخامسة للجنسين، هدفت الدراسة إلى الكشف عن اثر الذكاء الاجتماعي، والتعاطف، والقدرة اللفظية، والمظهر الخارجي على تقبل الأقران ودور الجنسين في ذلك التقبل، تكونت عينة الدراسة من (98)طفلا وطفلة تم اختيارهم من إحدى دور رياض الأطفال في المكسيك بيومل، استخدمت الدراسة الملاحظة في جمع البيانات، وبينت النتائج أن مستوى الذكاء الاجتماعي جاء بدرجة مرتفعة، وأن هناك أثرا واضحا لقدرة الأقران اللفظية على تقبل الأقران لدى الذكور، ولكن ليس لدى الإناث تلك القدرة، أن هناك العديد من المتغيرات المؤثرة على التقبل منها الذكاء الاجتماعي **الدراسات العربية التي تناولت الحديث عن أنماط الاتصال الإداري**

وقام ميجس، واخرون (Meijs&et al ,2010) بدراسة

هدفت إلى مقارنة أثر الذكاء الاجتماعي والذكاء المعرفي المقاس باستخدام التحصيل الأكاديمي على الشعبية لدى المراهقين، وتكونت عينة الدراسة من (512)طالبا تم اختيارهم من مجموعة من المدارس الثانوية في استونيا، استخدمت الدراسة الاستبانة في عملية جمع البيانات، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ترابطية بين الذكاء الاجتماعي المدرك وبين الشعبية لدى المراهقين، وعدم وجود علاقة بين الذكاء الأكاديمي وبين الشعبية، وأشارت النتائج أنه يمكن تنبؤ الشعبية الاجتماعية من خلال التفاعل بين التحصيل الأكاديمي والذكاء الاجتماعي .

الدراسات التي تناولت أنماط الاتصال الإداري :

أما رمضان (2001) فقام بدراسة هدفت التعرف على العلاقة بين الرقابة والاتصال في مديريات التربية والتعليم في محافظات شمال فلسطين من وجهة نظر العاملين فيها،قام الباحث بتطوير استبانة وتوزيعها على عينة الدراسة المكونة من (235) موظفا تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية من (11) محافظة من محافظات شمال فلسطين . وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة مايلي:

وجود علاقة ايجابية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة بين الرقابة والاتصال الإداري، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على أداة الاتصال تعزى للمؤهل العلمي،توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مجال الاتصال(انفتاح وصدق و صراحة الاتصال) تعزى للخبرة لصالح الموظفين ذوي الخبرة أقل من (5) سنوات، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية على الدرجة الكلية للاتصال وعلى مجال التلاؤم مع التوقعات والآمال والقيم تعزى لحجم الدائرة لصالح حجم الدائرة التي تحتوي على أقل من(30)موظفا،كما وجدت فروق ذات دلالة على الدرجة الكلية للاتصال تعزى لمتغير المركز الوظيفي ولصالح رئيس القسم .

دراسة الأسمر (2000) فهدفت التعرف على مدى توافر مهارات الاتصال الفعال لدى مديري المدارس الأساسية الحكومية والخاصة في محافظة اربد من وجهة نظر المعلمين، وقد قامت الباحثة بتطوير أداة الدراسة وهي الاستبانه وتوزيعها على عينة الدراسة المكونة من (550) معلمًا ومعلمة، موزعين على مديريتي التربية في اربد الأولى والثانية التابعتين لمحافظة اربد وتوصلت إلى النتائج التالية:

تتوافر درجة وجود مهارات الاتصال الفعال لدى مديري المدارس الأساسية الحكومية بدرجة كبيرة، تتوافر درجة وجود مهارات الاتصال الفعال لدي مديري المدارس الأساسية الخاصة بدرجة كبيرة، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى توافر مهارات الاتصال الفعال لدى مديري المدارس الأساسية الحكومية الخاصة تبعًا لمتغيرات ملكية المدرسة والجنس والمؤهل العلمي والخبرة.

هدفت دراسة روبرتسون(Robertson, 2001) إلى اختبار العلاقة بين نمط الاتصال لدى مديري ومديرات المدارس العامة في غرب فرجينيا وكل من المناخ المدرسي والتحصيل الدراسي من وجهة نظر المعلمين وعلاقة ذلك بكل من جنس المدير ومستوى المدرسة وحجم المدرسة والمركز الاقتصادي والاجتماعي لمدير المدرسة . وقد شملت عينة الدراسة(350) مدرسة حيث تم اختيار (12)معلما من كل مدرسة بالطريقة العشوائية واستخدمت الدراسة أدوات مسح لنمط الاتصال من وجهة نظر المعلمين والمناخ المدرسي وكذلك التحصيل المدرسي .فأظهرت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين نمط الاتصال لدى مدير المدرسة والمناخ المدرسي كما يتصوره المعلمون كما انه كلما كان نمط الاتصال يميل إلى جو الصداقة والفطنة الهدوء كلما شعر المعلمون أن المناخ المدرسي مناخ ايجابي . كما بينت عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين نمط اتصال المدير وزيادة تحصيل الطلبة.

وهدفت دراسة كلاسمان ومارجريت (Glassman & Margaret,2002)إلى اختبار العلاقة بين نمط الاتصال لدى الإناث وبين المناخ التنظيمي المفتوح في المدارس الأساسية والثانوية وتمثلت عينة الدراسة من (1500) معلم ومعلمة يمثلون (67) مدرسة ثانوية وأساسية تمثل 8 مناطق في ولاية بورتلاند .وتم استخدام أداة وصف المناخ التنظيمي للمدارس الثانوية والأساسية وأداة لقياس نمط الاتصال وهي أداة مسح الاتصال بين الزملاء ColleagueCommunication) (surveyوأظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين المناخ المفتوح ونمط الاتصال لدى مديرات المدارس، نمط الاتصال المفتوح ونمط الاتصال ذي الاتجاهين كان لهما دلالة إحصائية مهمة في المدارس الأساسية،لا توجد علاقة ذات إحصائية بين جنس المدير ونمط الاتصال أو المناخ المدرسي أو مستوى المدرسة،يعد نمط الاتصال المتغير المهيمن على العلاقة بين المدير والمعلم.

هدفت دراسة العناتي (2003) إلى بناء أنموذج للاتصال الإداري في وزارة التربية والتعليم في الأردن في ضوء الواقع والاتجاهات الحديثة، وقام الباحث بتطوير أداة الدراسة وتوزيعها على عينة الدراسة المكونة من (354) قائدا تربويا من القادة التربويين في وزارة التربية والتعليم ورؤساء الأقسام في مركز الوزارة ومديريات التربية والتعليم، وقد أظهرت نتائج الدراسة :عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام أنماط الاتصال

تعزى للوظيفة أو الخبرة، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام أنماط الاتصال تعزى للمؤهل العلمي .

تعقيب على الدراسات السابقة :

بعد عرض هذه الدراسات التي تناولت موضوع الذكاء الاجتماعي وموضوع أنماط الاتصال الإداري، فإنه يتضح من الدراسات التي تناولت موضوع الذكاء الاجتماعي أنها هدفت إلى تعرف درجة الذكاء الاجتماعي لدى مديري المدارس الثانوية العامة في الأردن وعلاقتها بكل من الانضباط المدرسي لدى الطلبة وتفاعل المدرسة مع المجتمع المحلي كما جاء في دراسة (الكايد،2008)،أو أنها هدفت التعرف على مستوى الذكاء الانفعالي والاجتماعي والخلقي لدى الطلبة الموهوبين كما جاء في دراسة (النواصرة،2008)

أما بالنسبة للدراسات التي تناولت الحديث عن أنماط الاتصال الإداري، فدراسة الأسمر (2000) هدفت التعرف على مدى توافر مهارات الاتصال الفعال لدى مديري المدارس الأساسية الحكومية والخاصة في محافظة اربد من وجهة نظر المعلمين، في حين هدفت دراسة رمضان (2001) إلى التعرف على العلاقة بين الرقابة والاتصال في مديريات التربية والتعليم في محافظات شمال فلسطين من وجهة نظر العاملين فيها

وقد تشابهت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في البحث عن مستوى الذكاء الاجتماعي وأنماط الاتصال إلا أنها اختلفت عنها في الهدف والمجال والعينة، إذ إن هذه الدراسة تهدف إلى معرفة العلاقة بين الذكاء الاجتماعي وأنماط الاتصال الإداري لدى مديري ومديرات المدارس الحكومية في محافظة الكرك، وأيا كان الأمر في قرب تلك الدراسات من موضوع الدراسة الحالية أو بعدها عنه، فقد تمت الإفادة من تلك الدراسات في اختيار متغيرات الدراسة، بالإضافة إلى دعم الأفكار والاستنتاجات التي اشتملت عليها الدراسة، سواء أكان في موضوعاتها النظرية، أم إجراءاتها العملية .

ولعد هذه الدراسة هي الأولى في حدود علم الباحثة التي تناولت الذكاء الاجتماعي لدى مديري ومديرات المدارس الحكومية في محافظة الكرك وعلاقته بأنماط الاتصال الإداري مما يعد إضافة للمكتبة العربية.

الطريقة والاجراءات:

منهج الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة، قامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفي التحليلي من خلال استخدام الاستبانة. بوصفه المنهج الأكثر ملائمة للدراسة.

أفراد الدراسة:

تكون أفراد الدراسة –وهو عينتها– من جميع مديري ومديرات المدارس الحكومية في محافظة الكرك وعددهم(271) مديرا ومديرة, منهم(95) مديراً و(176) مديرة موزعين على جميع المدارس الحكومية في محافظة الكرك للعام الدراسي 2015/2014 حيث أُخرج منهم(30) مديرا ومديرة لحساب معاملات الثبات, وقد قامت الباحثة بتوزيع(241) استبانة ومديرة تم استرجاع (229) استبانة وتم استبعاد أربع استبانات منها لعدم صلاحيتها للتحليل, وبذلك أصبح عدد أفراد الدراسة المبحوثين(225) مديراً ومديرة, والجدول(2) يبين توزيع أفراد الدراسة تبعاً للجنس والمؤهل العلمي والخبرة.

جدول(2): توزيع أفراد الدراسة تبعاً للجنس والمؤهل العلمي والخبرة

الجنس	المؤهل العلمي	الخبرة	العدد
إناث	بكالوريوس +دبلوم	اقل من 5سنوات	8
		من 5–أقل من عشر سنوات	34
		10 سنوات فأكثر	38
	المجموع		80
	دراسات عليا	اقل من 5سنوات	2
		من 5–أقل من عشر سنوات	25
		10 سنوات فأكثر	26
	المجموع		53
ذكور	بكالوريوس +دبلوم	اقل من 5سنوات	33
		من 5–أقل من عشر سنوات	7
		10 سنوات فأكثر	15

الجنس	المؤهل العلمي	الخبرة	العدد
	المجموع		55
	دراسات عليا	اقل من 5سنوات	16
		من 5–أقل من عشر سنوات	8
		10 سنوات فأكثر	13
	المجموع		37
المجموع الكلي			225

أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بتطوير استبانة لقياس أنماط الذكاء الاجتماعي وأنماط الاتصال الإداري لدى مديري ومديرات المدارس في محافظة الكرك, وذلك من خلال الرجوع للأدب النظري المتعلق بموضوع الدراسة والدراسات السابقة،، وقد بلغ عدد فقرات الاستبانة بصورتها النهائية(32) فقرة وتكونت من ثلاثة أجزاء: الجزء الأول يتعلق بالمتغيرات الشخصية والديمغرافية عن المديرين والمديرات(الجنس, والمؤهل العلمي, والخبرة الإدارية). ويتضمن الجزء الثاني فقرات تقيس أنماط الذكاء الاجتماعي، وقد بلغ عدد فقراته (22) فقرة وقد تم تطوير فقراته بالرجوع إلى الدراسات السابقة (المطيري، 2000)، (المنابره، 2010).

ويتكون هذا الجزء من أربعة أبعاد، البعد الأول وهو بعد القدرة على التعامل مع الآخرين ويتكون من 5 فقرات أربعة منها إيجابية وواحدة سلبية، أما البعد الثاني فهو بعد التواصل الاجتماعي ويتكون من 6 فقرات جميعها إيجابية، والبعد الثالث: الاستجابة للآخرين ويتكون من 6 فقرات جميعها ايجابية، والبعد الأخير من 5 فقرات جميعها ايجابية.

أما الجزء الثالث: فيقيس أنماط الاتصال الإداري وبلغ عدد فقراته(10) فقرة، وقد تم تطوير فقراته بالرجوع إلى الدراسات السابقة (رمضان، 2000)، (شحاده،2008)، ويتكون من ثلاثة أبعاد هي بعد الاتصال الكتابي ويتكون من ثلاث فقرات جميعها إيجابية، وبعد الاتصال الشفوي ويتكون من ثلاث فقرات جميعها إيجابية، والبعد الأخير بعد الاتصال غير اللفظي ويتكون من أربع فقرات جميعها إيجابية.

صدق الأداة وثباتها:

تم التحقق من صدق الأداة بطريقتين: الأولى باستخدام صدق المحكمين من خلال عرضها على (10) محكمين من المختصين بموضوع الدراسة في الجامعات الأردنية، من أجل إبداء الرأي في كل فقرة من الفقرات التي تم وضعها في الأداة، وفي كل بعد تنتمي له الفقرة، وصياغة كل فقرة من حيث اللغة والمجال الذي تنتمي إليه، وتم اعتماد معيار اتفاق نسبة 80% من المحكمين على كل فقرة, إذ تم الإبقاء على الفقرة التي اتفق عليها(80%) من المحكمين.

أما الطريقة الثانية :فتم حساب صدق البناء الداخلي وتم التحقق منه وذلك بتطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية تكونت من(30) مستجيباً تم اختيارهم عشوائياً من داخل مجتمع الدراسة، ولم يتم إدخالهم في إجراء الدراسة (وهم ذات عينة ثبات الإعادة)، ثم تم حساب معامل الارتباط بين درجة الفقرة والعلامة الكلية للاستبانة لكل جزء، وقد تحقق للاستبانة معاملات صدق جيدة ومقبولة .

ولغرض التحقق من ثبات أداة الدراسة، فقد تم استخراج ثبات الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة باستخدام طريقة كرونباخ ألفا, والجدول(1) يبين معاملات ثبات الإعادة ومعامل ثبات كرونباخ ألفا لاستبانة الذكاء الاجتماعي وأنماط الاتصال.

جدول (1): معاملات الثبات المحسوبة لأداة الدراسة

المتغير	البعد	ثبات كرونباخ ألفا	الاختبار وإعادة الاختبار
الذكاء الاجتماعي	القدرة على التعامل مع الآخرين	0.86	0.90
	التواصل الاجتماعي	0.87	0.88
	الاستجابة للآخرين	0.81	0.87
	التأثر والتأثير في المواقف الاجتماعية	0.84	0.88
	الكلي	0.91	0.86

المتغير	البعد	ثبات كرونباخ ألفا	الاختبار واعادة الاختبار
أنماط الاتصال	الاتصال الكتابي	0.82	0.85
	الاتصال الشفوي	0.84	0.84
	الاتصال غير اللفظي	0.86	0.90
	الكلي	0.90	0.88

يلاحظ من خلال الجدول (1) إن أعلى معامل ثبات لأبعاد متغير الذكاء الاجتماعي هو 0.87 وكان على بعد التواصل الاجتماعي، كما أن أعلى معامل ثبات لأبعاد متغير انماط الاتصال هو 0.86 وكان على بعد الاتصال غير اللفظي، أما فيما يتعلق بمعامل الثبات الكلي فكان0.90 واعتبرت هذه النسب ملائمة وكافية لأغراض الدراسة.

متغيرات الدراسة :

أولا- المتغيرات المستقلة :(المتغيرات التصنيفية)

1- الجنس وله فئتان :

ذكر، أنثى

2- المؤهل العلمي وله ثلاث مستويات

أ- بكالوريوس

ب- بكالوريوس+دبلوم تربية (عالي)

ج- ماجستير فأكثر .

3- الخبرة الإدارية ولها ثلاث مستويات هي

أ- أقل من خمس سنوات

ب- 5-أقل من عشر سنوات

ج- 10 سنوات فأكثر .

ثانيا: (المتغيرات) التابعة : الذكاء الاجتماعي وأنماط الاتصال الإداري السائدة بين مديري ومديرات المدارس الحكومية في محافظة الكرك.

معيار الحكم على الأوساط الحسابية لاستبانة الذكاء الاجتماعي وانماط الاتصال الاداري

للحكم على درجة توفر المتغير التابع تم اتباع المعيار التالي:-

1.00 – أقل من 2.34 بدرجة متدنية

2.34- أقل من 3.68 بدرجة متوسطة

3.68 –أقل من 5.0 بدرجة مرتفعة

وتم حساب المعيار كما يلي لاستبانة الذكاء الاجتماعي وانماط الاتصال الاداري

1- الفرق بين الحد الأعلى لبدائل أداة الدراسة والحد الأدنى لبدائل أداة الدراسة= 5-1=4

2- ثم تم قسمة الفرق على عدد المستويات(مرتفع, متوسط, متدني) فتصبح تساوي 1.33=3/4

3- ثم تتم إضافة ناتج القسمة إلى الحد الأدنى 1+1.33=2.33 متدني، ثم 2.34+1.33=3.67 متوسط، ثم 3.68+1.32=5 مرتفع.

المعالجة الإحصائية :

للإجابة عن أسئلة الدراسة واختبار فرضياتها تم استخدام الإحصاء الوصفي والتحليلي :

السؤال الأول والثاني :

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة لكل فقرة من فقرات الأداة المتعلقة بالقيم التنظيمية

السؤال الثالث والرابع :

تم استخدام تحليل التباين الثلاثي (Three way ANOVA) لإيجاد فيما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الاجتماعي وأنماط الاتصال الاداري .

السؤال الخامس :

تم استخدام مصفوفة معامل ارتباط بيرسون لاختبار العلاقات الارتباطية بين أبعاد متغير الدراسة المستقل وأبعاد المتغير التابع

نتائج الدراسة ومناقشتها:

السؤال الأول: ما مستوى الذكاء الاجتماعي لدى مديري ومديرات المدارس الحكومية في محافظة الكرك من وجهة نظرهم؟

للاجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الذكاء الاجتماعي لدى مديري ومديرات المدارس الحكومية في محافظة الكرك من وجهة نظرهم والجدول (3) يوضح ذلك

جدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الذكاء الاجتماعي لدى مديري ومديرات المدارس الحكومية في محافظة الكرك من وجهة نظرهم

البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
القدرة على التعامل مع الآخرين	3.78	.99	1	مرتفع
التواصل الاجتماعي	3.11	.63	4	متوسط
الاستجابة للآخرين	3.58	.71	2	متوسط
التأثر والتأثير في المواقف الاجتماعية	3.51	.72	3	متوسط
الكلي	3.50	.57	متوسط	

يلاحظ من خلال الجدول (3) أن مستوى الذكاء الاجتماعي لدى مديري ومديرات المدارس الحكومية في محافظة الكرك من وجهة نظرهم جاء متوسطا وبمتوسط حسابي (3.50) وانحراف معياري (0.57), وقد حل بعد القدرة على التعامل مع الآخرين في المرتبة الأولى وبمستوى مرتفع وبمتوسط حسابي بلغ (3.78) وانحراف معياري (0.99)، في حين جاء بعد التواصل الاجتماعي وبمستوى متوسط وبمتوسط حسابي بلغ (3.11) وانحراف معياري (0.63). وقد يعزى ذلك إلى أن عامة المديرين ليس لديهم ذكاء اجتماعي في إداراتهم، ولا يستطيعون تحقيق أهدافهم بما يتوفر لديهم من موارد، وذلك بسبب عدم رؤية الأشياء من وجهة نظر عامة أكثر منها شخصية، بما يؤكد أن قرارات المديرين تتأثر بمؤثرات خارجية. كما قد يعزى السبب إلى عدم مقدرة المديرين على استخدام السلطة الممنوحة لهم بطريقة صحيحة وفي الموقف المناسب، إضافة إلى أنهم لا يمتلكون المرونة لتغيير الخطط وتطويرها في الوقت المناسب، وافتقارهم إلى المقدرة على نقل الأفكار إلى الآخرين عن طريق اختيار الكلمات والوسائل المناسبة. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة النواصرة (2008) التي جاء فيها مستوى الذكاء الاجتماعي متوسطاً, بينما تختلف مع دراسة الكايد (2008) التي جاءت درجة الذكاء الاجتماعي فيها مرتفعة، وأخيراً أن النتيجة الحالية والتفسير ليس فرض مطلق النتيجة وإنما النتيجة الحالية وتفسيرها ليس بالضرورة أن ينطبق على عينات أخرى بنفس المواصفات فالنتيجة مرتبطة بالعينة الحالية فقط.

السؤال الثاني: ما أنماط الاتصال الإداري السائدة لدى مديري ومديرات المدارس الحكومية في محافظة الكرك من وجهة نظرهم؟

للاجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الذكاء الاجتماعي لدى مديري ومديرات المدارس الحكومية في محافظة الكرك من وجهة نظرهم والجدول (4) يوضح ذلك

جدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأنماط الاتصال الإداري السائدة لدى مديري ومديرات المدارس الحكومية في محافظة الكرك من وجهة نظرهم

النمط	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
الاتصال الكتابي	3.36	.60	4	متوسطة
الاتصال الشفوي	3.03	.79	2	متوسطة
الاتصال غير اللفظي	3.01	.61	5	متوسطة
الكلي	3.13	.44	متوسطة	

يلاحظ من خلال الجدول (4) أن مستوى أنماط الاتصال الإداري السائدة لدى مديري ومديرات المدارس الحكومية في محافظة الكرك من وجهة نظرهم جاء متوسطا وبمتوسط حسابي (3.13) وانحراف معياري (0.45) ويعزى ذلك إلى عدم قدرة مديري المدارس على الاتصال الإداري بشكل جيد مع مرؤوسيهم, مما يعني عدم امتلاكهم لمهارة الاتصال الإداري بشكل فعال، وذلك بسبب تشدد بعض مديري المدارس وإنفرادهم باتخاذ القرارات دون الاهتمام بآراء مرؤوسيهم، كما أن مديري

المدارس يميلون إلى عدم المبالغة في الثقة بالمعلمين، ويستخدمون الخوف والتهديد كدوافع للعمل، وهذا يدل على عدم تطبيق مبادئ الديمقراطية في الاتصال مع المرؤوسين، التي تقوم على انتهاج سياسة الباب المفتوح مع المعلمين، وإشراكهم في عملية صنع القرارات المدرسية، واحترام آرائهم. وتختلف نتائج هذه الدراسة مع دراسة الأسمر (2000), التي بينت أن هناك وجود لمهارات الاتصال الفعال لدى مديري المدارس الأساسية الحكومية بدرجة كبيرة. حيث حل نمط الاتصال الكتابي في المرتبة الأولى وبمستوى متوسط وبمتوسط حسابي بلغ (3.36) وانحراف معياري (0.60)، في حين جاء بعد الاتصال غير اللفظي في المرتبة الاخيرة وبمستوى متوسط وبمتوسط حسابي بلغ (3.01) وانحراف معياري (0.61).

السؤال الثالث: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الذكاء الاجتماعي لدى مديري ومديرات المدارس الحكومية في محافظة الكرك تعزى لمتغيرات (الجنس، سنوات الخبرة الإدارية والمؤهل العلمي)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم الآتي:

أولاً: بالنسبة الجنس

جدول(5): نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في مستوى الذكاء الاجتماعي لدى مديري ومديرات المدارس الحكومية في محافظة الكرك تبعا للجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	ت	الدلالة
ذكر	92	3.53	.53	223	0.668	0.505
أنثى	133	3.48	.60			

يلاحظ من الجدول(5) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الذكاء الاجتماعي لدى مديري ومديرات المدارس الحكومية في محافظة الكرك تعزى للجنس حيث كانت قيمة (ت)= 0.668. ويعزى ذلك إلى أن مديري المدارس سواء أكانوا ذكورًا أم إناثًا يتمتعون بسعة الصدر والتفائل مما يجعلهم يقدمون على عملهم بهمة ونشاط, كما يرجع السبب كذلك إلى تشابه شخصيات مديري المدارس وتشابه نظرتهم للحياة حيث لا يوجد مديري مدارس غير راغبين بمهنة التعليم، وهذا يدل على إمتلاك مديري ومديرات المدارس الحكومية في محافظة الكرك لنفس مسنوى الذكاء الإجتماعي، وتختلف نتائج هذه الدراسة مع دراسة النواصرة (2008) التي خلصت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأداء على مقياس الذكاء الاجتماعي على متغير الجنس, كما تختلف مع دراسة برازا وآخرون (Braza& et al,2009).

ثانيا: بالنسبة للمؤهل العلمي

جدول(6): نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في مستوى الذكاء الاجتماعي لدى مديري ومديرات المدارس الحكومية في محافظة الكرك تبعا للمؤهل العلمي

المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	ت	الدلالة
بكا+دبلوم	135	3.45	.60	223	-1.420	0.157
دراسات عليا	90	3.56	.52			

يلاحظ من الجدول(6) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الذكاء الاجتماعي لدى مديري ومديرات المدارس الحكومية في محافظة الكرك تعزى للمؤهل العلمي حيث كانت قيمة (ت)= 0.276 ويعزى ذلك إلى أنه وبالرغم من إختلافات المؤهلات العلمية لمديري مدارس محافظة الكرك بين مؤهل جامعي (بكالوريوس) أو دراسات عليا إلا أن مستوى الذكاء الإجتماعي لمديري المدارس يعتمد بشكل أساسي على ما إكتسبه مديري المدارس من خبرات أثناء العمل، كما يدل ذلك على حرص جميع المديرين على مصلحة مدارسهم أولاً, وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة النواصرة (2008) التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاستجابات على مقياس الذكاء الاجتماعي تعزى إلى متغير المستوى التعليمي. بينما تختلف مع نتائج دراسة ميجس وآخرون (Meijs&et al 2010,) التي توصلت إلى وجود علاقة بين التحصيل الأكاديمي والذكاء الاجتماعي.

ثالثا: بالنسبة لعدد سنوات الخبرة الإدارية

جدول(7): نتائج اختبار (ف) الأحادي للفروق في مستوى الذكاء الاجتماعي لدى مديري ومديرات المدارس الحكومية في محافظة الكرك تبعا لعدد سنوات الخبرة الإدارية

عدد سنوات الخبرة الإدارية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المصدر	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
أقل من 5	59	3.45	.52	بين المجموعات	.424	2	.212	.650	.523
5 – 10سنوات فاقل	74	3.56	.62	الخطأ	72.298	222	.326		
10سنوات فأكثر	92	3.48	.561	الكلي	72.721	224			

يلاحظ من الجدول(7) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الاجتماعي لدى مديري ومديرات المدارس الحكومية في محافظة الكرك تعزى لعدد سنوات الخبرة الإدارية، حيث كانت قيمة (ف)= 0.650. ويعزى ذلك الى أنه وبالرغم من تفاوت الخبرة الإدارية بين مديري المدارس, إلا أنهم جميعاً يمتلكون خبرة تعليمية متشابهة نوعاً ما, حيث إن جميعهم عملوا كمعلمين قبل الإنتقال إلى المستوى الإداري, وذلك يدل على وجود أثر للخبرة التي يكتسبها المدير اثناء شغله لمنصب معلم أكثر من خبرته الإدارية, ولعل السبب في ذلك أن المدير في تلك المرحلة يتعامل بشكل أكبر وأوسع مع جميع فئات المدرسة سواء مع الزملاء المعلمين أو الطلبة أو المدير, مما يزيد من مستوى ذكاءه الإجتماعي ويؤثر مستقبلاً على إمتلاكه لمثل هذه القدرة قبل أن يصبح إدارياً. وقد يكمن السبب في تحسن مستوى تعليم وتأهيل المديرين والمديرات ذوي الخبرات القليلة، إضافة إلى أن الدافعية لدى المديرين والمديرات الجدد قد تكون أكثر ممن يمتلكون خبرات أكثر.

السؤال الرابع: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في أنماط الاتصال الإداري السائدة لدى مديري ومديرات المدارس الحكومية في محافظة الكرك تعزى لمتغيرات (الجنس، سنوات الخبرة الإدارية والمؤهل العلمي)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم الآتي:

أولاً: بالنسبة للجنس

جدول(8): نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في أنماط الاتصال الإداري السائدة لدى مديري ومديرات المدارس الحكومية في محافظة الكرك تبعا للجنس

نمط الاتصال	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	ت	الدلالة
الاتصال الكتابي	ذكر	92	3.44	.58	223	1.622	.106
	أنثى	133	3.31	.60			
الاتصال الشفوي	ذكر	92	3.06	.71		.580	.563
	أنثى	133	3.00	.84			
الاتصال غير اللفظي	ذكر	92	3.05	.57		1.570	.118
	أنثى	133	2.94	.54			
الكلي	ذكر	92	3.19	.40		1.724	.086
	أنثى	133	3.08	.47			

يلاحظ من الجدول(8) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في أنماط الاتصال الإداري السائدة لدى مديري ومديرات المدارس الحكومية في محافظة الكرك تعزى للنوع الاجتماعي، حيث كانت قيمة (ت) للكلي= 0.668 ويعزى ذلك إلى أن المدير أو المديرة يمارسون نفس الأساليب في التعامل مع المعلمين

والمعلمات, كما أن مستوى الاختلاط والتواصل لكلا الجنسين متشابه في المجتمع المحلي, حيث إنه لا يوجد أي نوع من التمييز بين ذكر أو أنثى, كما أن ذلك يعزى إلى سهولة التحاق المديرين من كلا الجنسين بالدورات التدريبية الخاصة بالاتصال الإداري الداخلية والخارجية. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة الأسمر (2000) التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى توافر مهارات الاتصال الفعال لدى مديري المدارس الأساسية الحكومية الخاصة تبعًا لمتغير الجنس, كما تتفق مع نتائج دراسة كلاسمان ومارجريت (Glassman & Margaret,2002) التي توصلت إلى عدم وجود علاقة بين جنس المدير ومستوى الاتصال الإداري لديه.

ثانيا: بالنسبة للمؤهل العلمي

جدول(9): نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في أنماط الاتصال الإداري السائدة لدى مديري ومديرات المدارس الحكومية في محافظة الكرك تبعا للمؤهل العلمي

نمط الاتصال	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	ت	الدلالة
الاتصال الكتابي	بكا+دبلوم	135	3.29	.61	223	-2.184	.030
	دراسات عليا	90	3.47	.57			
الاتصال الشفوي	بكا+دبلوم	135	2.93	.74		-2.250	.025
	دراسات عليا	90	3.17	.84			
الاتصال غير اللفظي	بكا+دبلوم	135	2.90	.53		-2.763	.006
	دراسات عليا	90	3.11	.57			
الكلي	بكا+دبلوم	135	3.04	.42		-3.502	.001
	دراسات عليا	90	3.25	.45			

يلاحظ من الجدول(9) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في أنماط الاتصال الإداري السائدة لدى مديري ومديرات المدارس الحكومية في محافظة الكرك تعزى للمؤهل العلمي، حيث كانت قيمة (ت) للكلي= – 3.502، ومن خلال المتوسطات الحسابية يلاحظ بأن الفروق لصالح ذوي المؤهل (دراسات عليا) ويعزى ذلك إلى أن المديرين ذوي المؤهلات العلمية العليا هم أكثر حرصاً على مصلحة المدرسة, وتحقيق أهدافها نظراً لهذه المرتبة الرفيعة التي وصلوا إليها في دراستهم العلمية, كما أن هؤلاء المديرين يتعلمون في دراستهم العليا أموراً أكثر حول الإتصال الإداري السائد في المدارس وعلاقته بجودة التعليم وأهميته في الحياة المدرسية, وبالتالي هم قادرون على التكييف مع جميع الأساليب الإدارية ولا يسمحون بتأثيرها على أدائهم للعمل ويسعون إلى نقل المدرسة نقلة نوعية والمحافظة على تحقيق أهدافها. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة العناتي (2003) التي توصلت إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام أنماط الاتصال تعزى للمؤهل العلمي, بينما تختلف مع نتائج دراسة رمضان (2001) والأسمر (2000) اللاتي توصلتا إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على أداة الاتصال تعزى للمؤهل العلمي.

ثالثا: بالنسبة لعدد سنوات الخبرة الإدارية

جدول(10): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأنماط الاتصال الإداري السائدة لدى مديري ومديرات المدارس الحكومية في محافظة الكرك تبعا لعدد سنوات الخبرة الإدارية

الخبرة		الكتابي	الشفوي	غير اللفظي	الكلي
أقل من 5 سنوات	المتوسط الحسابي	3.22	2.88	2.91	3.00
	العدد	59	59	59	59
	الانحراف المعياري	.60	.69	.61	.37
5 – 10سنوات فاقل	المتوسط الحسابي	3.47	2.91	2.89	3.09

الخبرة		الكتابي	الشفوي	غير اللفظي	الكلي
	العدد	74	74	74	74
	الانحراف المعياري	.54	.83	.59	.51
10سنوات فأكثر	المتوسط الحسابي	3.37	3.22	3.11	3.23
	العدد	92	92	92	92
	الانحراف المعياري	.62	.77	.47	.41

يلاحظ من الجدول(10) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لأنماط الاتصال الإداري السائدة لدى مديري ومديرات المدارس الحكومية في محافظة الكرك تبعا لعدد سنوات الخبرة الإدارية، ولمعرفة فيما إذا كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية تم استخدام اختبار (ف) الأحادي والجدول (11) يبين ذلك:

جدول(11): نتائج اختبار (ف) الأحادي للفروق في أنماط الاتصال الإداري السائدة لدى مديري ومديرات المدارس الحكومية في محافظة الكرك تبعا لعدد سنوات الخبرة الإدارية

النمط	المصدر	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
الكتابي	بين المجموعات	3.701	2	1.850	5.360	.005
	الخطأ	76.637	222	.345		
	الكلي	80.338	224			
الشفوي	بين المجموعات	7.072	2	3.536	5.928	.003
	الخطأ	132.434	222	.597		
	الكلي	139.507	224			
غير اللفظي	بين المجموعات	2.303	2	1.152	3.801	.024
	الخطأ	67.267	222	.303		
	الكلي	69.571	224			
الكلي	بين المجموعات	3.006	2	1.503	8.020	.000
	الخطأ	41.611	222	.187		
	الكلي	44.617	224			

يلاحظ من الجدول(11) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط الاتصال الإداري السائدة لدى مديري ومديرات المدارس الحكومية في محافظة الكرك تعزى لعدد سنوات الخبرة الإدارية، حيث كانت قيمة (ف)= 8.020، ولمعرفة اتجاه الفروق تم استخدام اختبار شافيه للمقارنات البعدية والجدول(19) يبين ذلك:

جدول(12): اختبار شافيه للمقارنات البعدية

النمط	الخبرة (أ)	الخبرة (ب)	متوسط الفروق	الدلالة
الكتابي	أقل من 5 سنوات	5 – 10سنوات فاقل	-.31593*	.010
		10سنوات فأكثر	-.26412*	.028
	أقل من 5 سنوات	10سنوات فأكثر	.05180	.853
الشفوي	أقل من 5 سنوات	5 – 10سنوات فاقل	-.03764-	.962
		10سنوات فأكثر	-.38037*	.014
	أقل من 5 سنوات	10سنوات فأكثر	-.34273*	.019

النمط	الخبرة (أ)	الخبرة (ب)	متوسط الفروق	الدلالة
غير اللفظي	أقل من 5 سنوات	5 – 10سنوات فاقل	.01151	.993
		10سنوات فأكثر	-.19920-	.097
	أقل من 5 سنوات	10سنوات فأكثر	-.21071-	.052
الكلي	أقل من 5 سنوات	5 – 10سنوات فاقل	-.11402-	.322
		10سنوات فأكثر	-.28123*	.001
	أقل من 5 سنوات	10سنوات فأكثر	-.16721*	.049

يتبين من الجدول(12)أن الفروق في أنماط الاتصال الإداري السائدة لدى مديري ومديرات المدارس الحكومية في محافظة الكرك لصالح ذوي الخبرة الأعلى ويعزى ذلك إلى أن خبرة المدير تعد عامل مهم في قيادة المدرسة بالشكل المناسب, حيث إن العمل الإداري يواكبه التأهيل والتدريب والإطلاع المستمر على المستجدات, مما يزيد من قدرة المدير على إختيار اسلوب الإتصال الإداري المناسب والتعامل مع بقية الأساليب بحيث لا تؤثر على مجرى العملية الإدارية, وكل ذلك حسب الخبرة المتوفرة لدى المدير, كما أن سنوات الخبرة الأكثر تعمل على تحسن مستوى تعليم وتأهيل المديرين مما يعني زيادة قدرتهم على الإتصال الإداري, تختلف نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة الأسمر (2000) التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى توافر مهارات الاتصال الفعال لدى مديري المدارس الأساسية الحكومية الخاصة تبعًا لمتغير الخبرة, وتختلف مع دراسة رمضان (2001) التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مجال الاتصال تعزى للخبرة لكن لصالح الموظفين ذوي الخبرة الأقل من (5) سنوات, كما تختلف مع نتائج دراسة العناتي (2003) التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام أنماط الاتصال تعزى الخبرة.

السؤال الخامس: هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الذكاء الاجتماعي وأنماط الاتصال؟

معامل ارتباط بيرسون بين الذكاء الاجتماعي وأنماط الاتصال لدى مديري ومديرات المدارس الحكومية في محافظة الكرك حسب الجدول (13)

جدول(13): معامل ارتباط بيرسون بين الذكاء الاجتماعي وأنماط الاتصال لدى مديري ومديرات المدارس الحكومية في محافظة الكرك

		أنماط الاتصال			
		الكتابي	الشفوي	غير اللفظي	الكلي
الذكاء الاجتماعي	القدرة على التعامل مع الآخرين	.092	.359**	.547**	.481**
	التواصل الاجتماعي	.018	.431**	.557**	.494**
	الاستجابة للآخرين	.371**	.434**	.172**	.494**
	التأثر والتأثير في المواقف الاجتماعية	.169*	.475**	.421**	.530**
	الكلي	.215**	.562**	.580**	.669**

** دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) * دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$)

يتضح من الجدول (13) وجود علاقة ايجابية ودالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الذكاء الاجتماعي وأبعاده وأنماط الاتصال لدى مديري ومديرات المدارس الحكومية في محافظة الكرك ، حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون بين الذكاء الاجتماعي وأنماط الاتصال (0.669). ويعزى ذلك إلى أن مستوى الذكاء الاجتماعي لدى مديري المدارس يساعدهم على اختيار الأسلوب الإداري الأمثل لاستخدامه في المدرسة, كما يجعلهم قادرين على تجنب الأساليب ذات الآثار السلبية, ويعود ذلك إلى أن زيادة مستوى الذكاء الاجتماعي لدى مديري المدارس تجعلهم قادرين على امتلاك قدرة التمييز بين الصح والخطأ, بالإضافة إلى سعيهم المتواصل نحو تحسين المستوى الإداري في المدرسة, مما يدفعهم بشكل أكبر لاختيار أسلوب تواصل

فعال للغاية, لذلك نلاحظ وجود علاقة إيجابية بين مستوى الذكاء الاجتماعي لدى مديري ومديرات المدارس الحكومية في محافظة الكرك ومستوى الاتصال الإداري.

التوصيات

- إعداد برامج تدريبيه من قبل وزارة التربية والتعليم لتنمية الذكاء الاجتماعي لدى العاملين في المجال التربوي خصوصا مديري ومديرات المدارس لإكسابهم قدرات التعامل مع المعلمين والطلاب والفهم الجيد لسلوكياتهم وميولهم واهتماماتهم، لتوجيهم وإرشادهم .
- ضرورة العمل من قبل مديرية التربية والتعليم على تهيئة الظروف المناسبة جميعها، لجعل اتصال المديرين بالمعلمين اتصالاً فعالاً.
- ضرورة إجراء المزيد من الدراسات لتغطية الجوانب التي لم تتطرق لها الدراسة، من خلال دراسة كل بعد من أبعاد الدراسة بالتفصيل وأثرها على أنماط الاتصال، والوقوف على أهم التحديات التي يجب تجنبها والفرص التي يجب اقتناصها وذلك للمحافظة على بقاء واستمرار عمليات الاتصال.
- إقامة دورات تدريبية لتحسين مهارات الاتصال للمديرين في أثناء الخدمة من قبل وزارة التربية والتعليم .
- تعزيز نمط الاتصال الشفهي من خلال تشجيع حرية الاتصال في جميع الاتجاهات، والأنشطة ألا منهجية من ندوات علمية وثقافية، ورحلات ترفيهية.

المصادر والمراجع

المراجع العربية

أبو ناشي، م(2001). الذكاء الشخصي وعلاقته بالذكاء الاجتماعي والذكاء الموضوعي، **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، المجلد الرابع عشر،العدد22 ، ص219-247.

أحمد،م ((2003 الوضع الراهن في بحوث الذكاء، الاسكندرية: لمكتب الجامعي الحديث .

الأسمر، هـ (2000). مدى توافر مهارات الاتصال الفعال لدى مديري المدارس الأساسية الحكومية والخاصة في محافظة إربد، رسالة ماجستير غير منشورة، الأردن.

جابر،ع (2003) .الذكاء ومقاييسه، القاهرة : دار النهضة العربية.

حجي،أ(2005) .الإدارة التعليمية والإدارة المدرسية.القاهرة : دار الفكر العربي.

حمود، خ (2002) . **السلوك التنظيمي** .عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع .

الدسوقي، م(2003). **الذكاء الاجتماعي تحديده وقياسه**. القاهرة: عالم التربية.

الديحاني، سلطان غالب(2009). **الهندرة الإدارية وإمكانية تطبيقها في الإدارة المدرسية بمدارس دولة الكويت، رؤية جديدة نحو تطوير أداء المعلم**، كلية التربية، جامعة الكويت على الموقع

رمضان، ح (2001).**الرقابة والاتصال الإداري والعلاقة ما بينها في مديريات التربية والتعليم في محافظات شمال فلسطين** .رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس فلسطين.

شحادة، ر (2008). **العلاقة بين أنماط السلوك القيادي وأنماط الاتصال لدى الإداريين الأكاديميين من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية**.رسالة ماجستير منشورة، جامعة النجاح الوطنية.

الشمري، م (2006). **درجة ممارسة الاتصال الإداري لدى مديري المدارس من وجهة نظر المعلمين في إدارة التربية والتعليم في منطقة حائل في المملكة العربية السعودية**. رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة اليرموك،الأردن .

الطويل، هـ (2006). **الإدارة التربوية والسلوك المنظمي** .عمان: دار وائل للنشر والتوزيع .

عبد الباقي، ص(2002). **السلوك الفعال في** عسقول،خ (2009). **الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالتفكير الناقد وبعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة**.رسالة ماجستير منشورة، الجامعة الإسلامية،غزة.

عليمات، ص(2007). **العمليات الإدارية في المؤسسات التربوية**.عمان: دارالشروق للنشر والتوزيع.

العناتي، خ2003).) **بناء نموذج مقترح للاتصال الإداري في ضوء واقع الاتصال في وزارة التربية والتعليم في الأردن والاتجاهات العالمية الحديثة** .رسالة دكتوراه، جامعة عمان العربية للدراسات العليا،،الأردن.

عياصرة،ع (2006).**الاتصال الإداري وأساليب القيادة الإدارية في المؤسسات التربوية** .عمان :دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع .

القليني، س (2004). **الاتصال ووسائله ونظرياته** :القاهرة .دار النهضة العربية.

الكايد،ر (2008).**درجة الذكاء الاجتماعي لدى مديري المدارس الثانوية العامة في الأردن وعلاقتها بالانضباط المدرسي لدى الطلبة وتفاعل المدرسة مع المجتمع المحلي** .رسالة دكتوراه غير منشورة،جامعة عمان العربية للدراسات العليا،الأردن .

الكيال، أ 2003)). البيئة النفسية للذكاء الموضوعي والذكاء الاجتماعي والذكاء الشخصي وعلاقته بمستويات تجهيز المعلومات في ضوء الجنس والتخصص الأكاديمي، **مجلة كلية التربية**، جامعة عين شمس، العدد22 ، ص168 -190.

المصري، أ (2000) .**الإدارة الحديثة– معلومات وقرارات** .القاهرة: مؤسسة شباب الجامعة.

المطيري، خ (2000). **الذكاء الاجتماعي لدى المتفوقين دراسة استكشافية مقارنه بين الطلاب المتفوقين عقليا وغير المتفوقين في المرحلة الثانوية بمدارس الكويت** .رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة الخليج العربي .

المعايطة، ع (2007).**الإدارة المدرسية في ضوء الفكر الإداري المعاصر** .عمان :دار الحامد للنشر .

المنابري،ف (2010).**الذكاء الاجتماعي والمسئولية الاجتماعية والتحصيل الدراسي لدى عينة من طالبات كلية التربية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة**.رسالة دكتوراه،جامعة أم القرى .

نصر الله، عمر (2001). **مبادئ الاتصال التربوي والإنساني.** عمان: دار وائل للنشر.

النواصرة، ف (2008). **الذكاء الانفعالي والاجتماعي والخلقي لدى الطلبة الموهوبين وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية.** رسالة دكتوراه،جامعة عمان العربية للدراسات العليا .

هلال، محمد عبد الغني حسن (2000). **مهارات ادارة الضغوط** (ج1)، القاهرة، مركز تطوير الاداء.

المراجع الأجنبية

Braza,F,Azurmendi ,A, Munoz Jose,C,Brazza,P.(2009).Social Cognitive Predictors of peer Acceptance at Age 5 and the Moderating Effect of Gernter British .**Journal of Developmental Psychology**.27(3),703-716.

Glassman, L. & Margaret, E.(2002). **The study of school climate principals communication style, principles, sex and school level**, DissertationAbstracts International(A), 61, 443**.**

Meijs,N,Cillessen,A,Scholte,R,Segers,E,Spijkerman,R.(2010). Social Intelligence and Academic Achievement as Predictors of Adolescent Popularity. **Journal of Youth&Adolescence,**39(1): 62-72.

Robertson, L. (2001). **The relationship of communication style of public schools principles in West Virginia and their school's climate to student achievement**, Dissertation Abstracts International (A), 61,4634

Social Intelligence of the Managers And Directors of Public Schools in Karak's Governorate and Its Relation to the Types of Administrative Communication

Safaa J. Al-Jaafreh*

ABSTRACT

The study aimed to find out the relationship between social intelligence and communication patterns of administrative principals of government schools in the governorate of Karak, and to achieve the goal of the study a questionnaire was developed and distributed to the study sample consisted of (225) principals, and the results showed that the overall extent of the intelligent social came moderately, and the lack of statistically significant differences in the level of social intelligence attributed to the type of social and academic qualification and number of years of administrative experience, as pointed out that the overall patterns of administrative contact came moderately, and the lack of statistically significant differences in communication patterns total attributed to gender, and the existence of statistically significant differences in the communication patterns of administrative attributable to qualified scientific and in favor of those with a qualified graduate, and there were statistically significant differences in the patterns of contact management attributed to the experience of administrative and in favor with qualified experience top, and a positive relationship statistically significant at the significance level ($\alpha \leq 0.05$) between social intelligence and its dimensions and patterns of communication and administrative dimensions. In the light of those results, the study recommended to prepare training programs for the development of social intelligence to those working in the field of education, especially school principals to acquire the capabilities to deal with teachers and students and a good understanding of their behavior and their interests and to guide them.

Keywords: Social Intelligence, Administrative Communication.

* The University of Jordan. Received on 24/5/2015 and Accepted for Publication on 17/8/2015.